[200] إذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون " 1، وقوله عز وجل " قل فمن يملك من ا شيئا ان ارد بكم ضرا أو أرد بكم نفعا " 2. وهذه الطائفة لا تعين ما تتعلق به الارادة، بل تدل على أنه ان تعلقت ارادته بشئ يتحقق ذلك الشئ. وهذا مما لا كلام فيه ولا نزاع حوله. الثانية الايات المتصمنة لجعل ارادة الانسان موردا لارادة ا تعالى، كقوله سبحان " من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا * ومن أراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا * كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا 3. وهذه الطائفة لا تدل على تعلق ارادة ا بالفعل الاختياري، بل تدل على أن الانسان مختار في كل ما يريد ولا يكون مجبورا فيه، غاية الامران ا تعالى يمد الفاعل المختار أيا ما أراد باعطاء الوجود والقدرة وسائر مبادئ الفعل، فهذه الطائفة تدل على الاختيار دون الجبر. الثالثة ما يدل على أن ا تعالى لا يريد الظلم، نظير قوله سبحانه " وما ما ا يريد ظلما العالمين " 4. وعدم دلالة هذه على المدعى واضح. نعم ان كان للوصف واللقب مفهوم لكانت دالة على ارادة غير الظلم. الرابعة ما دل على تعلق ارادته باليسر، كقوله تعالى " يريد ا بكم اليسر ولا يريد بكم العسر " 5. وهذه الطائفة دالة التشريعية باليسر دون العسر، وقد مر أنها

_____ 1 - سورة يس: 82. 2 - سورة الفتح: 11. 3 - سورة الاسراء: 18 و 19 و 20. 4 - سورة آل عمران: 108. 5 - سورة البقرة: 185. (*)

_____